عملية فردان ١٩٧٣ واثرها على العلاقات اللبنانية–الفلسطينية

م.م سعد شجاع عبدالله العبيدي

المديرية العامة لتربية كركوك

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي تسليط الضوء على (عملية فردان ١٩٧٣ واثرها على العلاقات اللبنانية–الفلسطينية)، تلك العملية التي خلفت تداعياتها الخطيرة على لبنان داخلياً واقليمياً، واحدثت شرخ في طبيعة علاقة لبنان حكومةً وشعباً بالفلسطينيين الموجودين على اراضيها، لا سيما اذ ما علمنا ان الفلسطينيين بعد تهجيرهم اتخذوا من لبنان مقراً لنشاطهم المسلح ضد (الاسرائيليين)، فأتخذ الاخير من ذلك ذريعة لتصعيد موقفه تجاه لبنان، والقيام بعملية انتقامية استهدفت قادة فلسطينيين متواجدين في لبنان وذلك في ١٠ نيسان ١٩٧٣، بعد ان نفذت مجموعة (اسرائيلية) مهمة داخل الاراضي اللبنانية سميت تلك المهمة بعملية فردان، والتي نتج عنها مقتل (٣) فلسطينيين و(٣) من الجيش اللبناني، وإصابة ضابطاً وعريفاً آخران، ومقتل (اسرائيلي) واحد واصابة (٢) آخران.

اتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي في دراسة الاحداث التاريخية المتعلقة بعملية فردان وتداعياتها، اضافةً الى المنهج التحليلي للوقوف على الاثر الذي تركته تلك العملية على طبيعة العلاقات اللبنانية–الفلسطينية.

توصل البحث الى نتائج عديدة، اهمها الانقسام الحكومي والشعبي الذي خلفته تلك العملية في لبنان، اضافةً الى توتر العلاقة بين الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، والذي تحول فيما بعد الى نزاع طائفي اربك اوضاع لبنان الداخلية والاقليمية.

الكلمات المفتاحية: عملية فردان، العلاقات، تداعيات، الفلسطينيين، الحكومة اللبنانية.

المقدمة

شهد لبنان تصعيداً كبيراً وخطيراً، قام به (الاسرائيليين) ضده، في سنة ١٩٧٣، وتحمليه كافة المسؤوليات والاعمال التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطيني والمسلحين الفلسطينيين؛ كونه مقراً ومنطلقاً للمنظمة والمقاومة الفلسطينية ضد (الاسرائيليين)، لذلك اتخذت (اسرائيل) من العملية التي قام بها الفلسطينيين ضد (الاسرائيليين) في ميونخ، والهجوم على السفارة (الاسرائيلية) في قبرص ذريعة للقيام بعملية انتقامية استهدفت اغتيال قادة فلسطينيين متواجدين على الاراضي اللبنانية، تلك العملية التي تمكنوا من تنفيذها في ١٠ نيسان ١٩٧٣.

لم يكن اغتيال ثلاثة قادة فلسطينيين الهدف الوحيد الذي جناه (الاسرائيليين) من تلك العملية، بل كانت هناك اهداف اخرى تمثلت في شق وحدة الصف اللبناني سواء على الصعيد الحكومي او الشعبي، اضافةً الى التوتر الذي حدث بين الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، والذي ادى الى ارباك الوضع العام في داخل لبنان نتج عنه فيما بعد نزاع طائفي.

اهمية البحث: تأتي اهمية البحث في تسليط الضوء على تداعيات عملية فردان على لبنان في مرحلة تاريخية مهمة، ومليئة بالأحداث التي شهدتها المنطقة العربية.

اشكالية البحث: تكمن اشكالية البحث الحالي من منطلق اساسي قائم على ان عملية فردان هي واحدة من اخطر الاعتداءات التي شهدها لبنان، وكان هدفها الرئيسي، انتقامي لكن النتائج التي خلفتها فاقت توقع المعتدين(الاسرائيليين) انفسهم، فما هي تداعياتها واثر تلك العملية على العلاقات اللبنانية–الفلسطينية؟

فرضيات البحث: يقوم البحث على فرضيتان اساسيتان مفادهما: ما هي تداعيات عملية فردان على اوضاع لبنان الداخلية؟ وماهي الآثار التي تركتها على العلاقات اللبنانية–الفلسطينية.

هيكلية البحث: تطلبت الاجابة على فرضيات البحث تقسيمه الى مبحثين رئيسيين هما:

المبحث الاول: عملية فردان ١٩٧٣ وتداعياتها

المبحث الثاني: اثر عملية فردان ١٩٧٣ على العلاقات اللبنانية–الفلسطينية

عملية فردان ١٩٧٣ واثرها على العلاقات اللبنانية–الفلسطينية

المبحث الاول

عملية فردان ١٩٧٣ وتداعياتها

اتخذ الفلسطينيين من لبنان مقراً لنشاطهم المسلح ضد (الاسرائيليين)، فأتخذ الاخير من ذلك ذريعة لتصعيد موقفه تجاه لبنان بشكل خطير وكبي[١]، وتحميله مسؤولية اي عمل تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية[٢]، باعتبارها مقراً للجماعات القائمة بالعمليات المسلحة ضده[٣]، ولا يمكن للبنان التنصل عن تلك المسؤولية باي شكل من الاشكال، وسيتحمل اعمال المسلحين الفلسطينيين الذين يعملون داخل او خارج اراضيه[٤]، لا سيما بعد وقوع عملية ميونخ[٥]، اضافةً الى الهجوم على سفارة (اسرائيل) في قبرص في ٩ ايار ١٩٧٣[٦]، وبعد ذلك التصعيد والاحداث آنفة الذكر قام (الاسرائيليين) بعملية انتقامية استهدفت قادة فلسطينيين متواجدين في لبنان[٧]، في ١٠ نيسان ١٩٧٣ بعد ان قامت مجموعة تابعة للقوات الخاصة (الاسرائيلية) بتنفيذ مهمة أُطلق عليها تسمية عملية فردان[٨] باستخدام الوحدات الخاصة سيبرت همتكال[٩] تحت قيادة ايهود بارك[١٠] (Ehood Baraak)، اذ دخلت تلك الوحدات الخاصة الى لبنان لتنفيذ عمليتها في بيروت بمجموعة عدد افرادها (٣٠) شخصاً، في يوم الثلاثاء الموافق ١٠ نيسان ١٩٧٣[١١] عند تمام الساعة الواحدة فجراً، وكان دخولها من جهة البحر، في المنطقة التي تسمى الرملة البيضاء في مدينة بيروت، وكان دخولهم بواسطة قوارب مطاطية ساعدتهم في الوصول الى مكان متفق عليه مسبقاً، وكان في انتظارهم (٧) سيارات استأجرها (٧) من السواح العملاء للمخابرات (الاسرائيلية) [١٢].

بدأ تنفيذ العملية، عندما توجهت المجموعة المكلفة بها يقودها إيهود باراك الذي كان يتنكر بثياب امرأة نحو هدفهم في شارع فردان، اذ توجد هناك بناية يقطنها بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطيني، استأجرتها لهم المنظمة، في موقع مؤمن مقابل ثكنة تابعة لقوات الأمن الداخلي اللبناني[١٣]، اقتحمت المجموعة البناية بعد ان اطلقت النار على حرسها[١٤]، وكذلك رمي القنابل عند مدخل الشقق[١٥]، ثم وصلوا الى هدفهم، وتمكنوا من اغتيال ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية[١٦] في داخل شققهم السكنية وهم كل من: محمد يوسف النجار، والذي كان

رئيساً للجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان[١٧]، وكذلك كمال ناصر، الذي يعد الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية[١٨]، اضافةً الى كمال عدوان[١٩]، المسؤول العسكري، لحركة فتح[٢٠]، واشتبكت المجموعة (الإسرائيلية) خلال تنفيذ الهجوم مع جنود لبنانيين تابعين للفرقة السادسة عشرة، وكذلك مع مسلحين فلسطينيين يسمون بالفدائيين[٢١]، ونتج عن المواجهة مقتل (٣) من الفدائيين الفلسطينيين و(٣) عناصر من الجيش اللبناني، فضلاً عن إصابة ضابطاً وعريفاً، اما المجموعة (الاسرائيلية) المهاجمة كانت خسائرها مقتل عنصر واحد واصابة (٢) آخران[٢٢]

غادر الكوماندوس (الإسرائيلي) المكان متبعاً نفس الطريق الذي سلكوه عند دخولهم اول مرة لتنفيذ العملية، تاركاً السيارات التي استخدمها لتنفيذ العملية في عدة أماكن، على الشاطئ اللبنانيٍ[٢٣]، ذلك الهجوم الذي استغرق(٤٠) دقيقة فقط، اي من الساعة (١:٥) الواحدة وخمسة دقائق، إلى الساعة (١:٤٥) الواحدة وخمس واربعين دقيقة، تخللها اغتيال (٣) من القادة الفلسطينيين في منازلهم[٢٤].

حقق (الاسرائيليين) اهداف عديدة من تلك العملية الواقعة في ١٠ نيسان ١٩٧٣، غير هدفهم الرئيسي المتمثل باغتيال (٣) قادة فلسطينيين؛ اهمها الانقسام الذي احدثته تلك العملية بين اللبنانيين على الصعيدين الحكومي والشعبي[٢٥]، محملين مسؤولية التقصير، لرئيس الجمهورية اللبنانية، سليمان فرنجية[٢٦] وكذلك لقائد جيشه اسكندر غانم[٢٧] لتهاونهم في الرد الحازم على (الإسرائيليين) [٢٨].

كانت اولى نتائج عملية فردان هو الخلاف العلني الذي حدث بين رئيس الجمهورية سليمان فرنجية من جهة، ورئيس الوزراء صائب سلام[٢٩] من جهة اخرى، سيما ان الاخير طالب بإقالة اسكندر غانم قائد الجيش وعزله من منصبه، وتحميله مسؤولية التقصير في فشل الجيش في التصدي لهجمات المعتدين (الإسرائيليين) على بيروت[٣٠]، سيما انه ابلغ قائد الجيش بالهجوم (الاسرائيلي) على المدينة، وذلك بعد ان ايقظه من نومه باتصال هاتفي معه، لكن القائد طمأنه بان صوت الرصاص المسموع صداه هو ناتج عن تصادم مسلحين فلسطينيين[٣١]، ورفض رئيس الجمهورية سليمان فرنجة تنحية قائد الجيش دون إجراء تحقيق يوضح المسؤوليات[٣٢]، وبعد

اجراء التحقيق في العملية، تبين براءة الجيش من التهم الموجهة اليه، وعدم تقصيره في اداء واجباته؛ كون الامن الداخلي خارج اطار عمله بل هو مسؤولية وزارة الداخلية[٣٣]، ولم يكتف الجيش وقادته بتلك التبرئة بل رد ببيان اوضح فيه عن قصر المدة الزمنية التي استغرقتها العملية، فهي لم تتجاوز ال (٤٠) دقيقة، ولم يتأكد من ان العملية اعتداء خارجي الا بعد انتهائها، حتى ان قوات الامن الداخلي اعتقدت ان الحادثة ذات نطاق داخلي وقامت بواجبها وفقدت (٣) من عناصرها[٣٤].

عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة استثنائية في ١٠ نيسان ١٩٧٣ ناقشت موضوع مهم متمثل بإقالة قائد الجيش، وذلك ما رفضه سليمان فرنجية رئيس الجمهورية ، وخيَّر صائب سلام رئيس الوزراء رئيس الجمهورية بين بقاء قائد الجيش اللبناني إسكندر غانم، أو تقديم حكومته الاستقالة، فاختار رئيس الجمهورية بقاء قائد الجيش[٣٥]، ورداً على ذلك قدم رئيس الوزراء صائب سلام استقالته من منصبه[٣٦].

تركت عملية فردان آثرها ليس على المستوى الحكومي فقط، بل حتى على المستوى الشعبي ايضاً، اذ شهدت العاصمة بيروت وعدد من المدن اللبنانية مظاهرات واضرابات واحتجاجات عارمة، في ١١ نيسان ١٩٧٣، تدين الحكومة وعجزها عن حماية البلاد، لعدم تمكنها من الرد على الهجوم (الإسرائيلي) [٣٧]، وسادت تلك المظاهرات الشعبية هتافات وشعارات معادية للحكومة اللبنانية متهمة اياها بالتآمر على المقاومة[٣٨]، وفي ١٢ نيسان ١٩٧٣، تجمع في العاصمة بيروت اعداد كبيرة قدرتها الصحافة اللبنانية بـ (٢٥٠٠٠٠) شخص في شارع النجمة لتشييع القادة الفلسطينيين المغدورين الثلاثة[٣٩]، ثم تحول الى مظاهرات تدعم منظمة التحرير الفلسطيني، وشارك في تلك المظاهرات كبار القادة اللبنانيين سواء من المسلمين او المسيحيين، منهم كمال جنبلاط[٤٠]، وبيار الجميل[٤١]، اتهمت تلك المظاهرات السلطة اللبنانية بتواطؤها مع المعتدين (الإسرائيليين) [٤٢]، وتقصيرها في كشف المتسللين وعملائهم الذين نفذوا العملية في بيروت[٤٣] ولم يسلم الجيش من غضب المتظاهرين الذين عدوه عدواً للمصالح العربية[٤٤]؛ بل ان قائده اداة بيد رئيس الجمهورية يستخدمه للتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، ورفع المتظاهرين صور للقادة الفلسطينيين الثلاثة، وكانت هتافاتهم بالضد من الحكومة

اللبنانية[٤٥]، ولم تؤدي مشاركة بيار الجميل في التشييع التخفيف من حدة الاحتقان الذي شهده الشارع اللبناني[٤٦].

رد المسيحيون بتظاهرات خرجت في بيروت، عند المنطقة الشرقية، مضادة للمواقف الإسلامية المعادية لمواقف الجيش اللبناني، والمؤيدة للفلسطينيين، تلك المظاهرات التي عبرت عن تأييدها للجيش اللبناني، وطالبت بنزوله الى الشارع لضبط الامن، ووضع حد لانفلات المقاومة والوجود الفلسطيني المسلح على الاراضي اللبنانية، بعيداً عن دخول الجيش في حرب ضد (اسرائيل) لا تجلب للبلاد غير الخراب[٤٧]، اقلقت تلك التداعيات قادة منظمة التحرير الفلسطيني، وخشيت من تطور الأحداث وإعادة مأساة أيلول الأسود[٤٨]وهذه المرة في لبنان[٤٩]، لذلك عملت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على درء الانقسام الداخلي ببيان اصدرته عبرت فيه عن اتهامها للولايات المتحدة الامريكية بالوقوف وراء اغتيال قادتها الفلسطينيين الثلاث، وإن دماء الشهداء الأبطال ستزيد من صلابة الفلسطينيين في مواجهة الأعداء[٥٠]، لكن ذلك لم يمنع من الانقسام في المواقف وحدوث نزاع طائفي في لبنان[٥١].

شارك مجلس نقابة المحامين اللبناني، في العاصمة بيروت ابناء شعبهم آلام ما حدث، واعلن اضراب المحامين عن حضور الجلسات في ١٢ نيسان ١٩٧٣، وذلك رداً على اعتداءات (الإسرائيليين)، وموقف الحكومة من ذلك الاعتداء، داعية الحكومة للدفاع عن لبنان وسلامة اراضيه وكرامة شعبه[٥٢]، واستنكرت جمعية تجار بيروت في بيان اصدرته الاعتداء (الإسرائيلي) الذي خلف عدد من الشهداء، وقدمت تعازيها لأبناء الشعب اللبناني والفلسطيني، ودعت اصحاب المحال التجارية لإقفال متاجرهم والوقوف حداداً على ارواح الشهداء[٥٣]، كما تعاطف موظفو وكالة الغوث الدولية[٥٤] في لبنان، واعلنوا اضرابهم عن العمل لساعتين، استنكارا لذلك الاعتداء (الإسرائيلي) على بيروت، وارسال برقية تعزية خص بها منظمة التحرير الفلسطينية[٥٥].

تعقيباً عما سبق ارى ان عملية فردان تركت تداعيان خطيرة وكبيرة داخل لبنان، ادت الى حدوث انقسام، تبادلت من خلاله الاطراف الحكومية والشعبية الاتهامات، والتي لم يكن سببها تلك العملية فحسب، بل هي نتيجة خلافات وانقسامات سابقة امتدت لعقود طويلة كانت تحتاج لمن يشعل فتيلها، وذلك ما وجدته في عملية فردان؛ وكشفت واقع مرير متمثل بضعف الاجهزة

الامنية اللبنانية، بعد عجزها عن اكتشاف العملية واجهاضها من رحمها قبل ان ترى النور، مقابل دقة التخطيط وسرعة التنفيذ للعملية من جانب المعتدين (الاسرائيليين).

المبحث الثاني

اثر عملية فردان ١٩٧٣ على العلاقات اللبنانية–الفلسطينية

ساهمت عملية فردان في توتر العلاقات بين الحكومة اللبنانية من جهة والمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى، لا سيما بعد تعرض مصفاة الزهراني الواقعة بالقرب من مدينة صيدا اللبنانية في ١٤ نيسان ١٩٧٣ لعملية تفجير ادى الى اتلاف الخزانات[٥٦]، وحملت الحكومة اللبنانية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤولة ذلك الاعتداء على المصفاة[٥٧]، واستنكرت المقاومة الفلسطينية تلك الاتهامات، وحملت المخابرات (الإسرائيلية) وعملائها مسؤولية الاعتداء على مصفاة الزهراني[٥٨].

حدث لقاء مهم في ١٧نيسان ١٩٧٣، عندما استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية في بيروت ياسر عرفات[٥٩]، وركز اللقاء على مسألتين هامتين، اولهما الاعتقالات الواسعة التي قامت بها اجهزة الامن اللبنانية تجاه المقاومة الفلسطينية، ، بعد حدوث الاعتداء (الإسرائيلي)، والمسألة الثانية هي أمن المخيمات، اذ رفضت المقاومة الفلسطينية دخول الجيش اللبناني المخيمات بذريعة حمايتها والدفاع عنها من اي اعتداء[٦٠].

قام رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية عقب استقالة رئيس الوزراء صائب سلام، بتكليف الدكتور امين الحافظ[٦١] لتشكيل الحكومة الجديدة في ١٨ نيسان ١٩٧٣،[٦٢] واستجاب الاخير لذلك التكليف وشكل حكومته في ٢٥ نيسان ١٩٧٣، والتي ضمت (٢٧) وزيراً[٦٣]، واجه أمين الحافظ صعوبة كبيرة اثناء عمله على تهدئة الاوضاع المتأزمة، لذلك حاول الحصول على التأييد والدعم من القيادات الاسلامية، لكنه فشل في تحقيق مسعاه بعد ان حثته تلك القيادات على تقديم استقالته[٦٤].

صعدت تلك الاحداث من حدة التوتر داخل الاراضي اللبنانية، بين الفلسطينيين من جهة والحكومة اللبنانية من جهة ثانية[٦٥]، سيما بعد اعتقال (٣) عناصر تابعين لحركة فتح في ٢٧

نيسان ١٩٧٣، وذلك بعد ان ضبطت قوات الامن اللبنانية في حوزتهم متفجرات كانوا يحملوها في داخل مطار بيروت، وفي ٢٨ نيسان من العام نفسه اي بعد يوم واحد من عملية اعتقال الفلسطينيين تعرض بيت السفير الاردني لدى دولة لبنان لهجوم بواسطة المتفجرات ترك اضرار وخسائر مادية، وفي ٢٩ نيسان من العام نفسه عثرت قوات الأمن على متفجرات في مطار بيروت، وجاء تحديد مكانها بعد اتصال هاتفي تلقته من شخص مجهول طالب السلطات اللبنانية بإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل يومين[٦٦].

واعتقلت قوات الأمن اللبناني في ٣٠ نيسان ١٩٧٣ (٥) فلسطينيين، متهمةً اياهم بمحاولة شن هجوم يستهدف السفارة الأمريكية[٦٧]، فاختطفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (٣) عسكريين من صفوف الجيش اللبناني كرد فعل على ذلك الاعتقال[٦٨] وأعلنوا عدم اطلاق سراح الرهائن إلا بعد أن تفرج السلطات اللبنانية عن المعتقلين الفلسطينيين[٦٩].

زادت تلك الاحداث من حدة التوتر في الموقف بين الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية[٧٠]، وفي ٢ ايار ١٩٧٣ قامت الحكومة اللبنانية باتخاذ تدابير مشددة على مخيمات صبرا وشاتيلا، وبئر حسن، والمدينة الرياضية، والكوكاكولا، والجامعة العربية، ومنطقة الأوزاعي، والتي أحاطتها آليات الجيش اللبناني[٧١]، ودفع ذلك الامر الفلسطينيين للإفراج عن الجنود المختطفين، لكن ذلك لم يمنع من اندلاع المواجهات في داخل منطقة المخيمات المطوقة بالقوات اللبنانية[٧٢]، وفي ٣ ايار اقدمت قوات الجيش اللبناني على هجوم ثانٍ استهدف مناطق الفكهاني وبئر حسن ومخيم ضبية في العاصمة بيروت، واستخدم الجيش هذه المرة الطيران في عمليته العسكرية ضد المخيمات في سابقة تحدث لأول مرة[٧٣]، ولكن تلك الهجمات الجوية لم تستمر طويلاً اذ سرعان ما توقفت، بعد تدخل جامعة الدول العربية والحكومة السورية وضغطهما على رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية واستجابة الاخير لتلك الضغوطات[٧٤]، والذي امر بإيقاف العملية العسكرية عند ذلك الحد بعد ان استمرت ليومين، وخلفت تلك الاشتباكات (١٢) قتيلاً اضافةً الى (٤٠) جريحاً من الجيش اللبناني، مقابل (١٩) قتيلاً و(٩٨) جريحاً من الجانب الفلسطيني[٧٥].

وبعد تلك الاحداث الدامية توصلت الحكومة اللبنانية الى اتفاق جديد مع المقاومة الفلسطينية، وذلك في ٤ ايار، ونص الاتفاق الى عودة الطرفان إلى المراكز نفسها التي كانا متمركزان فيها عند صبيحة ٢ ايار، لكن ذلك الاتفاق لم يمنع من تجدد الاشتباكات في جنوب لبنان يوم ٤ ايار[٧٦]، والتي استمرت حتى صباح يوم ٧ ايار، الذي تم الاتفاق فيه على وقف إطلاق النار، وتشكيل لجنة مشتركة، لحل كافة المشاكل المتعلقة بين الجانبيين (اللبناني والفلسطيني) [٧٧]، الا ان ذلك الاتفاق لم يكتب له النجاح، لا سيما بعد تجدد الاشتباكات وحدوث معارك قوية بين الطرفين مساء يوم ٧ ايار، والتي اعلن على اثرها رئيس الحكومة اللبنانية حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد، وهي اشبه بالأحكام العرفية، وذلك طبقاً للقانون اللبناني[٧٨]، وفي يوم ٩ ايار طرح رئيس الوزراء اللبناني فكرة استقالته رداً على تلك الأحداث[٧٩].

ادت تلك الاحداث في داخل الاراضي اللبنانية الى تدخل بعض الدول العربية سعياً لإيقافها، ففي ٨ ايار صرح مصدر حكومي سوري على تلك الأحداث قائلاً: (**إنَّ الجمهورية العربية السورية تناشد الشعب اللبناني والمقاومة أن يقفوا صفاً واحداً متماسكاً وبحزم ضد السلطة التي تنفذ مخططات خارجية**)[٨٠]، وأغلقت سوريا حدودها المحاذية للبنان، في ٨ ايار، وادى ذلك الى قطع معابر لبنان الى الدول العربية، مما اصاب ذلك الاجراء تجارة الترانزيت اللبنانية بالشلل التام[٨١]، وفي المقابل سمحت الحكومة السورية بدخول مئات المقاتلين التابعين للواء اليرموك إلى الجنوب اللبناني[٨٢]، وتمركز اعداد كبيرة منهم في مخيمات اللاجئين الفلسطينية، وظلت الحدود السورية–اللبنانية مغلقة لمدة (٣) اشهر و(٩) ايام اي حتى ١٧ آب ١٩٧٣[٨٣]. فضلاً عن الضغوطات التي تعرضت لها الحكومة اللبنانية من حكومتي مصر والعراق لإيقاف عملياتها العسكرية المتشدد تجاه الفلسطينيين[٨٤].

تراجع رئيس الجمهورية اللبناني سليمان فرنجية عن موقفه أمام الضغوطات الخارجي العربية المكثفة تلك، اضافةً الى المعارضة الداخلية التي مارسها قادة رجال الدين المجتمعين في دار الإفتاء الذين اعلنوا عن تضامنهم ودعمهم للمقاومة الفلسطينية[٨٥]، واضطر لإصدار اوامره للجيش من اجل وقف القتال[٨٦] واستعداده لإرجاع العلاقات مع الفلسطينيين الى ما كانت عليه قبل توترها[٨٧].

عقدت الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية اتفاق جديد في ١٧ ايار، وذلك بعد مفاوضات استمرت (٣) ايام، وسمي الاتفاق بـ (أتفاق ملكارت)، وجاءت تسميته من الفندق الذي عقد فيه الاتفاق[٨٨] اذ تضمن نصوصاً سرية تكونت من خمسة أجزاء رئيسة هي: تحديد أماكن وتواجد الفدائيين الفلسطينيين في منطقة الحدود اضافةً الى أماكن تدريبهم وطريقة تموين مركزهم، والابتعاد عن توريط لبنان في الاعلام وعدم اتخاذ لبنان قاعدة لتنفيذ عملياتهم ضد (إسرائيل)، وأن يسمح لقوات الأمن الداخلي اللبنانية وبالتنسيق والتعاون مع الكفاح المسلح ممارسة صلاحياتها لملاحقة جميع الجرائم[٨٩].

قام رئيس الوزراء أمين الحافظ بسحب استقالته في ٢٠ ايار، وذلك بطلب من رئيس الجمهورية، وفي ٢٣ ايار اوقفت حالة الطوارئ في لبنان[٩٠]، وخفت حدة التوتر واقدم رئيس الجمهورية على تكليف تقي الدين الصلح[٩١] بتشكيل الحكومة الجديدة وذلك في ٢١حزيران ١٩٧٣ لتخفيف حدة الأوضاع المتأزمة[٩٢]؛ لكن ذلك الهدوء هو اشبه بالنار تحت الرماد، لا سيما بعد ان بدأ سباق التسلح، وارتفاع عملية المتاجرة بالسلاح، وظهرت تنظيمات عديدة بتسميات مختلفة بعضها يدور في الفلك الفلسطيني، وخر من أنصار الجيش اللبناني واصبحت حالة الانقسام بين الطرفين واضحة[٩٣].

تعقيباً عما سبق ارى ان عملية اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في لبنان ، تركت آثار خطيرة ادت الى انقسام الشارع اللبناني، وتوتر العلاقة بين الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وتحول ذلك الانقسام إلى نزاع طائفي اربك اوضاع لبنان الداخلية والاقليمية.

الخاتمة

توصلت البحث الى عدة استنتاجات، كان اهمها:

١- افقدت عملية فردان ثقة الشعب اللبناني بحكومته، بعد تنفيذ (الاسرائيلي) لعملية بتلك الخطورة داخل الاراضي اللبنانية، دون قيام الحكومة برد حازم يحفظ سيادة البلد وكرامته.

٢- اثبتت عملية فردان ضعف الاجهزة الامنية اللبنانية، بعد قصورها وعجزها عن اكتشاف العملية واجهاضها في رحمها قبل ان ترى النور، مقابل دقة التخطيط وسرعة التنفيذ للعملية من جانب المعتدين (الاسرائيليين).

٣- تركت عملية فردان تداعيات خطيرة وكبيرة داخل لبنان، ادت الى حدوث انقسام، تبادلت من خلاله الاطراف الحكومية والشعبية الاتهامات، والتي لم يكن سببها تلك العملية فحسب، بل هي نتيجة خلافات وانقسامات سابقة امتدت لعقود طويلة كانت تحتاج لمن يشعل فتيلها، وذلك ما وجدته في عملية فردان.

٤- ان عملية اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في لبنان، ادت الى توتر العلاقة بين الحكومة اللبنانية من جهة والمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى، وتحول ذلك الانقسام إلى نزاع طائفي اربك اوضاع لبنان الداخلية والاقليمية.

الهوامش

(١) سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات والسياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص١٦٤.

(٢) منظمة التحرير الفلسطينية: هي منظمة سياسية، شبه عسكرية، جاء تأسيسها في عام ١٩٦٤، وذلك بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول في القدس، بقرار من الجامعة العربية بعد اجتماعها الاول في القاهرة، وانظم تحت لوائها عدد من الفصائل المسلحة ابرزها منظمة فتح التي فرضت نفسها باعتبارها اقوى تلك الفصائل وكذلك الاحزاب الفلسطينية، وتولى ياسر عرفات في عام ١٩٦٩ قيادة المنظمة، والتي عدت الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني سواء في داخل او خارج فلسطين، وحازت شرعيتها سيما بعد ان اعترفت بها الامم المتحدة والجامعة العربية. للمزيد من المعلومات، ينظر: ناظم خليل حسن المعموري، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص٥٣.

(٣) كرستين شولتزة، دبلوماسية اسرائيل السرية في لبنان ١٩٤٨-١٩٨٤، ترجمة: انطوان باسل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص١٢٥.

(٤) سعد نصيف جاسم الجميلي، المصدر السابق، ص١٦٥.

(٥) عملية ميونخ: حدثت هذه العملية في ٥ ايلول ١٩٧٢، عندما قام (٨) مسلحين فلسطينيين الدخول الى القرية الاولمبية في مدينة ميونخ الالمانية ثم اقتحام المقر القاطنة فيه البعثة الرياضية (الاسرائيلية) واحتجاز (٩) من الرياضيين بينهم مدربين بعد قتل (٢) حاولا المقاومة، واعلن المسلحين الفلسطينيين عدم اطلاق سراح المحتجزين الا بعد افراج (اسرائيل) عن (٢٠٠) اسير محتجزين لديها، وفي نهاية الامر تم قتل جميع المحتجزين ال (٩)، وتبنت العملية، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. للمزيد من المعلومات، ينظر: الكتاب السنوي لعام ١٩٧٢، جمع واختيار جورج خوري نصر الله، بيروت، ١٩٧٦، ص ص٦٦-٦٧؛ عدنان حسين، منظمة التحرير الفلسطيني ومرحلة الانتصار السياسي، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد٢٠٤، آذار ١٩٩٠، ص٣٠.

(٦) ناصر محمد الزامل، موسوعة احداث القرن العشرين ١٩٧١-١٩٨٠، دار العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٥، ج٨، ص١٠٤.

(٧) عمر وصفي نافع المزروعي، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الاقليمي والدولي منهم ١٩٨٢-١٩٩٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة غزة الاسلامية، ٢٠١٢، ص٣٢.

(٨) عملية فردان: جاءت التسمية نسبةً الى اشرس واطول معركة حدثت اثناء الحرب العالمية الاولى، عقب هجوم الماني استهدف مدينة فرنسية تسمى فردان، وذلك في ٢١ شباط ١٩١٦، اذ استمرت تلك المعركة حتى ١٩ نيسان من نفس العام دون تمكن الالمان من دخول تلك المدينة. للمزيد من المعلومات، انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ج٤، ص٤٩٦.

(٩) سيبرت همتكال: هي قوة خاصة ضمن تشكيلات هيئة أركان الجيش (الإسرائيلي)، وتحديداً شعبة الاستخبارات العسكرية وتسمى الوحدة (٢٦٩) وجاء تأسيسها في عام ١٩٥٧، وأول قائدتها هو (أبرهام ارنان) وتتسم بسرية العمل بصورة مطلقة وأكثر أعضائها من المظليين. للمزيد من المعلومات، ينظر: محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١١، ص١١٤.

(١٠) إيهود باراك: هو عسكري يهودي ولد في مستعمرة هشارون، عام ١٩٤٢ وكان دخوله الجيش عام ١٩٦٢، وتولى قيادة سرية دبابات في الجبهة المصرية عام ١٩٧٠ ثم قاد كتيبة دبابات في عام ١٩٧٣ وقاد الوحدة الخاصة التي قامت باغتيال القادة الفلسطينيين الثلاث، ثم ترأس شعبة المخابرات في عام ١٩٨٣ وقائد القوات المركزية عام ١٩٨٦ ثم نائباً لرئيس أركان الجيش خلال المدة ١٩٩٥-١٩٩٦، وانتخب رئيساً لوزراء (إسرائيل). للمزيد من المعلومات، انظر: إيمان قحطان سرحان، اجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام ١٩٧٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ٢٠١٣، ص١٥. .

(١١)جريدة النهار(اللبنانية)، العدد ١١٧٢٩، ١٠ نيسان ١٩٧٣؛ نصري سهلب، الأسباب التاريخية للإحباط الماروني، بيان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٦٥.

(١٢) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي/ لبنان (العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ١٩٧٢-١٩٧٣)، ملف رقم ل-١ /٣٣٣، ٢٢ تموز ١٩٧٥.

(١٣) نبهان وزير محمود المفرجي، الاغتيالات السياسية في لبنان ١٩٧٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص٤٨.

(١٤) ايغور تيموفيف، كمال جنبلاط الرجل والأسطورة، ترجمة: خيري الضامن، ط٢، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٠، ص٢٦٦.

(١٥) حسين الطنطاوي، الصهيونية والعنف والفلسفة والاستراتيجية، دار الميسرة، بيروت، ١٩٧٧، ص١٨٠.

(١٦) جريدة النهار (اللبنانية)، العدد١١٧٢٩، ١٠نيسان١٩٧٣؛ نصار غليمة، أسباب وأسرار الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦، دار المنار، بيروت، ١٩٧٦، ص٣٧٠.

(١٧) محمد يوسف النجار: ولد في عام ١٩٣٠، في قرية يبنا، احدى قرى قضاء الرملة الفلسطيني، شرد من ارضه مع عائلاته في عام ١٩٤٨ ، والتحق بجماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٥١، وحدث ان اعتقل للمرة الاولى في عام ١٩٥٤، حوالي أربعة، بسبب قيادته إحدى المظاهرات التي طالبت بالتجنيد الالزامي للشباب الفلسطينيين، ترك بعد ذلك قطاع غزة في عام ١٩٥٧ متجهاً نحو الاراضي السورية، ومنها اتخذ طريقه الى عمان، ومنها انتقل للعمل قطر تحديداً في دائرة المعارف ، و تفرغ في عام ١٩٦٧ للعمل في حركة فتح ،وانتخب عام ١٩٦٩ كعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني عن حركة فتح، كما انتخب رئيساً للجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان. للمزيد من المعلومات، ينظر: بيان نويهض الحوت، أبو يوسف حياته ومسؤولياته ومعتقداته السياسية، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٣٣، أيار ١٩٧٤، ص١٦-١٧؛ جريدة الجريدة (اللبنانية)، العدد ٦٣٦٤، ١١ نيسان ١٩٧٣.

(١٨) كمال ناصر: ولد عام ١٩٢٥، في بير زيت من قضاء القدس، واكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها وحصل على شهادة البكالوريوس عام ١٩٤٥في الأدب والعلوم، من الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم درس الحقوق في معهد الحقوق الفلسطيني، وفي عام ١٩٤٧ عين في الكلية الأهلية في رام الله، وبعد احداث نكبة ١٩٤٨ أصدر مع زملائه مجلة الجيل الجديد في القدس، وبعدها هاجر إلى الأردن ومنها اتجه إلى الكويت وبعدها واصل طريقه إلى لبنان، وفي عام ١٩٦٩ انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني ورئيساً لدائرة الإعلام والتوجيه القومي والمتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطيني. للمزيد من المعلومات، ينظر: هاني أبو الخير، أشهر الاغتيالات السياسية في العالم، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٠، ج٢، ص١٠٣.

(١٩) كمال عدوان: ولد في قرية بربرة قرب مدينة عسقلان في عام ١٩٣٥، وخلال نكبة ١٩٤٨هاجرت عائلته إلى غزة، ودرس في مدارسها، وانتقل بعدها إلى مصر الذي تخرج منها مهندساً للبترول عام ١٩٦٣، عمل بعد تخرجه في قطر والسعودية، وهو من أبرز مؤسسي حركة فتح الذي تفرغ للعمل فيها منذ مطلع عام ١٩٦٨، وفي عام ١٩٧١ انتخب في اللجنة المركزية لحركة فتح، والتي كلفته بالإشراف على القطاع الغربي ، (بيروت). للمزيد من المعلومات، ينظر: فاروق قدومي، كمال عدوان رجل في ثورة وثورة في إنسان، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٢١، ايار ١٩٧٣، ص١١-١٣؛ سليم إلياس، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، ٢٠٠٦، ج٦، ص٤٨.

(٢٠)حركة فتح: هي حركة فلسطينية، تأسست في الأول من كانون الثاني عام ١٩٦٥ من مجموعة من الفلسطينيين أطلق على نفسها اسم فتح اختصاراً معكوساً لحركة التحرير الفلسطينية للنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتعدّ الجناح العسكري لها، وارتبطت بقائدها ياسر عرفات حتى وفاته عام ٢٠٠٥. للمزيد من المعلومات، ينظر: محمد نعمان عبد الغني، المصدر السابق، ص ٧٧؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٣، ص٢٢٥.

(٢١) جريدة النهار (اللبنانية)، العدد ١١٧٢٩، ١٠ نيسان ١٩٧٣.

(٢٢) جريدة الجريدة (اللبنانية)، العدد ٦٣٦٤، ١١ نيسان ١٩٧٣.

(٢٣) منصور عبد الحكيم، عظماء ومشاهير اغتالتهم الماسونية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠١١، ص٢٨٧؛ سليم الياس، المصدر السابق، ج٦، ص٥١.

(٢٤) نقولا نصيف، ريمون ادة جمهورية الضمير، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٢، ص٣٠٠.

(٢٥)عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨ ، مج١، ص١٩٤-١٩٥؛ إيليان مارون بدر، اتفاق القاهرة خلفياته وتداعياته بين عامي ١٩٦٤-١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، ٢٠١٢، ص١٣٨.

(٢٦) سليمان فرنجية: ولد عام ١٩١٠، في إهدان، وتلقى تعليمه في مدرسة الآباء العازاريين، وانتخب نائباً وممثلاً عن زغرتا خلال الأعوام ١٩٦٠و ١٩٦٤و ١٩٦٨ نائباً عن ، ثم تقلد منصب وزيراً للسياحة، وانتخب رئيساً لجمهورية لبنان في ٢٣ أيلول ١٩٧٠ لغاية ٢٢ أيلول ١٩٧٦ الذي شهدت مدة حكمه احداث كبيرة وخطيرة ومهمة، منها عملية فردان، وكذلك حرب تشرين الأول ١٩٧٣، فضلاً عن الحرب الأهلية عام ١٩٧٥، قام بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية عام ١٩٨٨، توفي في عام ١٩٩٢. للمزيد من المعلومات، ينظر: شادي خليل أبو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية وقائع ووثائق وصور ١٩٢٦ - ٢٠٠٧، شركة المطبوعات والنشر، بيروت، ٢٠٠٨. ص٧٤.

(٢٧) اسكندر غانم: ولد عام ١٩١١، في بلدة صفين التابعة لقضاء البقاع، وتلقى تعليمه في مدرسة الفرير الجميزة، داخل المدرسة الحربية في مدينة حمص بصفته تلميذ ضابط، وذلك في عام ١٩٣٤، وتخرج عام ١٩٣٧، ثم تدرج في الرتب العسكرية حتى نال رتبة عماد اي (قائد الجيش)، وذلك في عام ١٩٧١، واصبح وزير للدفاع الوطني والموارد المائية والكهربائية في عام ١٩٧٥ لكن حكومة بلاده لم تقدمه بالبيان الوزاري إلى مجلس النواب، واحتفظ بوظيفته الأساسية قائداً للجيش، توفي في عام ٢٠٠٥. للمزيد من المعلومات، ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني في سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١ -٢٠٠٦، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢٨٢.

(٢٨) علي سليمان المقداد، لبنان من الطوائف إلى الطائف، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٢، ص١٥٤.

(٢٩) صائب سلام: ولد في بيروت عام ١٩٠٥، وتلقى تعليمه في المقاصد الإسلامية، ثم دخل بعد ذلك الجامعة الأمريكية ودرس فيها الحقوق والعلوم الاقتصادية، وانتخب نائباً عن بيروت في عام ١٩٤٣، وتولى عدة مناصب وزارية عدة، ثم أصبح رئيس مجلس الوزراء اللبناني في عام ١٩٥٧، وعام ١٩٧٢، وعرفت مواقفه بالوطنية، وما استقالته من الوزارة احتجاجاً على تقصير الجيش اللبناني في صد هجمات (الاسرائيليين) على بيروت عام ١٩٧٣ الا دليل على ذلك، فضلاً عن تأييده القضايا العربية والفلسطينية، وأسس كذلك جبهة الاتحاد الوطني في عام ١٩٧٥، كانت وفاته عام ٢٠٠٠. للمزيد من المعلومات ينظر: ضاهر وغنام، المصدر السابق، ص٢٠٦..

(٣٠) شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦، دار الميسرة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٨، ص٥٧.

(٣١) كمال ديب، هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٢٨؛ إيليان مارون بدر، اتفاق القاهرة خلفياته وتداعياته بين عامي ١٩٦٤ -١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، ٢٠١٢، ص١٣٨-١٣٩.

(٣٢) فريد الخازن، تفكك أصول الدولة في لبنان ١٩٦٧-١٩٧٦، ترجمة: شكري رحيم، دار النهار، بيروت ، ٢٠٠٢، ص٢٧٦؛ إيغور تيموفيف، كمال جنبلاط الرجل والأسطورة، ترجمة: خيري الضامن، ط٢، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٠، ص٢٦٦.

(٣٣) نقولا نصيف، المصدر السابق، ص٣٠٠-٣٠١؛ فوار طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى الطائف، رياض الريس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١١، ص١١٨-١١٩.

(٣٤) نزيرة افندي، لبنان بين الاعتداءات الإسرائيلية والطائفية، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد ٣٢، نيسان ١٩٧٣، ص١٢٥.

(٣٥) نقولا نصيف، المصدر السابق، ص٣٠١؛ كمال ديب، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٣٦) ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٢٦٧؛ شفيق الحوت، العلاقات اللبنانية الفلسطينية، مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد ١٤٣، كانون الثاني ١٩٩١، ص١٠٢.

(٣٧) سليم الياس، المصدر السابق، ج٦، ص٥١؛ أسعد عبد الرحمن، البعد الفلسطيني – اللبناني في حرب الاستنزاف الداخلية العربية، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٤٦، حزيران ١٩٧٥، ص١٩؛ جمال زكريا وآخرون، الأزمة اللبنانية أصولها – تطورها – أبعادها، دار غريب، القاهرة، ١٩٧٨، ص٦٢٦.

(٣٨) جريدة الجريدة (اللبنانية)، العدد ٦٣٦٤، ١١ نيسان ١٩٧٣؛ إيليان مارون بدر، المصدر السابق، ص١٣٩-١٤٠.

(٣٩) كمال جنبلاط، ربع قرن من النضال،ط٢، الدار التقدمية ، بيروت، ١٩٧٨، ص٤٦٧؛ عمار عارف حمادة، قراءة في تجربة الحزب التقدمي الاشتراكي ١٩٤٩ - ٢٠٠١، الدار التقدمية للطباعة والنشر، بيروت، د - ت.، ص٧٥؛ جريدة النهار(اللبنانية)، العدد ١١٧٣٢، ١٣ نيسان ١٩٦٧٣؛ د. ع. و، ملف العالم العربي/ لبنان (العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ١٩٧٢-١٩٧٣)،ملفه رقم ل-١ /٣٣٣، ٢٢ تموز ١٩٧٥.

(٤٠) كمال جنبلاط: هو كمال فؤاد جنبلاط، ولد في ٦ كانون الاول عام ١٩١٧، في بلدة المختارة التابعة لقضاء الشوف، تلقى مختلف مراحل تعليمه في مدرسة عينطورة، في كسروان، ثم انتقل الى باريس في عام ١٩٣٧، لإكمال دراسته في جامعة السوربون، والتي نال منها شهادتين احداهما في علم الاجتماع والاخرى في علم النفس التربوي، ثم عاد الى لبنان ليلتحق في الجامعة اليسوعية، التي خرج منها حاصلاً على شهادة في الحقوق، مارس بعدها المحاماة في عام ١٩٤٢، وقام بتأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي في عام ١٩٤٩، وهو من قاد انتفاضة ١٩٥٢ الشعبية، والتي اجبرت بشارة الخوري الى الاستقالة وانتخاب كميل شمعون بدلاً عنه، والذي انقلب عليه بانتفاضة ١٩٥٨، وكان من ابرز الداعمين للقضية الفلسطينية والوحدة العربية، انتخب نائباً عن قضاء الشوف في مرات عديدة، اغتيل في ١٦ آذار عام ١٩٧٧ جنوب شرق بيروت. للمزيد من المعلومات، ينظر: عبدالله نواف، كمال جنبلاط، مجلة العروبة، (القطرية)، العدد٣٦٨، ٢٤ آذار ١٩٧٧، ص٨؛ خليل احمد خليل، كمال جنبلاط-ثورة الامير الاحدث-خطاب العقل التوحيدي، ط٢، الدار التقدمية، بيروت، ٢٠١٠، ص٥٥؛ نقولا زيارة، لبنانيات تاريخ وصور، دار رياض الريس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢، ص٩؛ فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٣، ص٩٠١؛ جريدة النهار (اللبنانية)، العدد ١٣١١٨، ١٧ آذار ١٩٧٧.

(٤١) بيار الجميل: ولد في ٢٩ حزيران من عام ١٩٠٥ في بكفيا ،تلقى تعليمه الأولي في مدرسة العائلة المقدسة في بيروت، وحصل على شهادة الصيدلة من معهد الطب الفرنسي في عام ١٩٢٧، وقام بتأسيس الشبيبة اللبنانية، ثم حولها بعد ذلك إلى حزب عقائدي عام ١٩٣٦، أطلق عليه حزب الكتائب، وانتخب نائباً عن دائرة بيروت في عام ١٩٦٠ ، وتولى عدة مناصب وزارية، توفي في عام ١٩٨٤. للمزيد من المعلومات، ينظر: ضاهر وغنام، المصدر السابق، ص٩٤-٩٥؛ علي سليمان تقي الدين، المسألة الطائفية في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت ١٩٧٧، ص٢٨٩.

(٤٢) فريد الخازن، تفكك أوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧ - ١٩٧٦، ترجمة: شكري رحيم، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٧٥.

(٤٣) سليم الياس، المصدر السابق، ج٦، ص٥٢.

(٤٤) عبدالرؤوف سنو، حرب لبنان عام ١٩٧٥ – ١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨، مج١، ص١٩٥.

(٤٥) جريدة النهار(اللبنانية)، العدد ١١٧٣٢، ١٢ نيسان ١٩٧٣.

(٤٦) ايليان مارون بدر، المصدر السابق، ص١٤٠؛ ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٦٧؛ عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، مج١، ص١٩٥.

(٤٧) نصري سهلب، الأسباب التاريخية للإحباط الماروني، بيسان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٦٥؛ عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، مج١، ص١٩٥.
(٤٨) أيلول الأسود: هي حرب حدثت بين المنظمات الفلسطينية من جهة والقوات الأردنية من جهة اخرى، وذلك بعد محاولة اغتيال الملك حسين، وخطف ثلاث طائرات من مطار شرق الزرقاء، مما أدى ذلك إلى توتر كبير بين الطرفين، ثم تحوله إلى مواجهة مسلحة وقعت في ٩ أيلول عام ١٩٧٠، إذ استطاعت القوات الأردنية اكتساح مركز المنظمات الفلسطينية في الأردن، وانتقالهم إلى لبنان. للمزيد من المعلومات، ينظر: سعد شجاع عبدالله العبيدي، دور الفلسطينيين في الحياة الاقتصادية في الاردن ١٩٤٨-١٩٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص١١٨؛ أشرف عبدالله فرحان الحديدي، الأردن والقضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٧٩ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣،ص ٢٣٥.
(٤٩) ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٦٦-٣٦٧.
(٥٠) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، جمع واختيار: جورج خوري نصرالله:، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص١١١.
(٥١) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، مج١، ص١٩٦.
(٥٢) جريدة الجريدة (اللبنانية)، العدد ٦٣٦٥، ١٢ نيسان ١٩٧٣.
(٥٣) جريدة الجريدة (اللبنانية)، العدد ٦٣٦٤، ١١ نيسان ١٩٧٣.
(٥٤) وكالة الغوث الدولية: هي وكالة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، يطلق عليها اختصاراً تسمية (الاونروا)، جاء تأسيسها بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم ٢-٣(د-٤) والمؤرخ في ٨ كانون الاول ١٩٤٩، وبدأ نشاطها الفعلي في ايار ١٩٥٠، وكان تأسيسها لتقديم الاغاثة المباشرة، وعمل برامج لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، فضلاً عن تقديم الغذاء والمسكن التعليم والصحة والملبس لمئات الالاف من اللاجئين الفلسطينيين في مختلف الدول. ينظر: سعد شجاع عبدالله العبيدي، المصدر السابق، ص٦٠.
(٥٥) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٣، المصدر السابق، ص١١١.
(٥٦) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي/ لبنان (العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ١٩٧٢- ١٩٧٣)، ملف رقم ل-١ / ٣٣٣، ٢٢ تموز ١٩٧٥.
(٥٧) سفيان عبدالله حسن اليوسف، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص٧٦.
(٥٨) عيسى الشعبي، الغارات الإسرائيلية على بيروت وردود الفعل في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٢٢، حزيران ١٩٧٣، ص٢٤٨.
(٥٩) ياسر عرفات: هو محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة، ولد في ٢٤ آب من عام ١٩٢٩، في مدينة القدس، ثم انتقل بعدها إلى مدينة القاهرة، وذلك للدراسة في جامعة فؤاد الأول تحديداً في كلية الهندسة عام ١٩٤٨، التحق بعد ذلك في صفوف المقاتلين الفلسطينيين أثناء حرب ١٩٤٨، وفي عام ١٩٥٤ حاز قيادة اتحاد الطلبة الفلسطينيين، وشارك في حرب السويس عام ١٩٥٦، وأصبح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٩ وعين قائداً عاماً للقوات الفلسطينية في عام ١٩٧٠، توفى عام ٢٠٠٤، للمزيد من المعلومات ينظر: سفيان عبدالله حسن اليوسف، المصدر السابق،ص٥٦؛ سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط، دار الجليل ، بيروت،١٩٩٨، ص٢٨٣؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق، ج٥، ص٣٨١.
(٦٠) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ١٩٧٢-١٩٧٣، ر/ ٣٣٣، ٢٢ تموز ١٩٧٥.
(٦١) أمين الحافظ: ولد في عام ١٩٢٦، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدينة القدس، وكان والده قاضياً في المجلس الإسلامي الأعلى الفلسطيني، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة الفرير، وحصل على شهادة في الاقتصاد السياسي من جامعة القاهرة عام ١٩٤٥، ثم الدكتوراه من جامعة لوزان، وانتخب نائباً عن طرابلس اثناء الدورات ١٩٦٠-١٩٦٤ – ١٩٧٠، واصبح رئيساً للوزراء في عام١٩٧٣. للمزيد من المعلومات، ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص١٠٧-ص١٠٨.
(٦٢) كمال جنبلاط، ربع قرن من النضال، ط٢، الدار التقدمية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧، ص٤٦٧؛ عبد عاطف، موسوعة لبنان من الاستقلال إلى الحرب ١٩٤٣-١٩٧٥، د. م،١٩٩٩، ج١١، ص١١٢.
(٦٣) نقولا نصيف، المصدر السابق، ص٣٠١.
(٦٤) شكري نصرالله، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء، شركة المطبوعات للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص١١٩.

(٦٥) سفيان عبدالله حسن اليوسف، المصدر السابق، ص٧٦.
(٦٦) سمير قصير، حرب لبنان من الشقاق الوطني إلى النزاع الإقليمي ١٩٧٥-١٩٨٢، ترجمة وتحقيق: سليم عنتورب، دار النهار ، بيروت، ٢٠٠٧، ص٧٥.
(٦٧) فريد الخازن، المصدر السابق، ص٢٧٧؛ ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٦٨.
(٦٨) الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي/ لبنان (العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ١٩٧٢-١٩٧٣)، رقم الملف ل-١، ٣٣٣، ٢٣ تموز ١٩٧٥.
(٦٩) ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٦٨.
(٧٠) هيثم الأيوبي، الرد الحاسم في الجنوب، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٤٣، أيار ١٩٧٥، ص٩؛ محمد طي، لبنان في خارطة الإمبريالية الجديدة، د. م، د. ت، ص٥٣.
(٧١) عصام الصالح، أحداث ايار في لبنان، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٢٢، حزيران ١٩٧٣، ص٢٤٩-٢٥٠.
(٧٢) ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٦٨.
(٧٣) نبهان وزير محمود المفرجي، المصدر السابق، ص٦١.
(٧٤) فريد الخازن، المصدر السابق، ص٢٧٨.
(٧٥) نبهان وزير محمود المفرجي، المصدر السابق، ص٦١.
(٧٦) المصدر نفسه، ص٦١.
(٧٧) سفيان عبدالله حسن اليوسف، المصدر السابق، ص٧٨.
(٧٨) جريدة النهار، (اللبنانية)، العدد ١١٧٥٦، ١٩ ايار ١٩٧٣؛ مي كحالة، رئاسيات لبنان ١٩٨٨، دار النهار، بيروت، ١٩٨٨، ج٨، ص١٢.
(٧٩) عثمان حسن شحاته، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٩، ص٦٣؛ كمال جنبلاط، المصدر السابق، ص٤٦٧.
(٨٠) إيليان مارون بدر، المصدر السابق، ص١٤٣.
(٨١) فريد الخازن، المصدر السابق، ص٢٧٩؛ عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، مج١، ص١٩٧.
(٨٢) نقولا نصيف، المصدر السابق، ص٣٠٤.
(٨٣) إيليان مارون بدر، المصدر السابق، ص١٤٣.
(٨٤) سمير قصير، تاريخ لبنان، ترجمة: ماري طوق غوش، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٦.
(٨٥) إيليان مارون بدر، المصدر السابق، ص١٤٤.
(٨٦) ايغور تيموفيف، المصدر السابق، ص٣٦٩؛ نبهان وزير محمود المفرجي، المصدر السابق، ص٦٣.
(٨٧) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، مج١، ص١٩٧.
(٨٨) سفيان عبد الله حسن اليوسف، المصدر السابق، ص٧٨؛ نقولا نصيف، المصدر السابق، ص٣٠٤.
(٨٩) نبهان وزير محمود المفرجي، المصدر السابق، ص٦٣.
(٩٠) عصام الصالح، أحداث ايار في لبنان، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد٢٢، حزيران ١٩٧٣.
(٩١) تقي الدين الصلح: ولد عام ١٩٠٧ في العاصمة اللبنانية بيروت، وتلقى تعليمه في مدرسة الشيخ عباس الأزهري، وحصل على إجازة في الأدب العربي، وهو أحد مؤسسي حزب النداء القومي في عام ١٩٤٥، انتخب نقيباً للصحفيين في لبنان عام ١٩٤٦، ونائباً عن قضاء زحلة اعوام ١٩٥٧ و ١٩٦٤، وعين وزيراً للداخلية في عام ١٩٦٤، ورئيساً للوزراء عام ١٩٧٣، و مستشاراً لدى جامعة الدول العربية، توفي عام ١٩٨٨. للمزيد من المعلومات، ينظر: عدنان محسن ضاهر و رياض غنام، المصدر السابق، ص٢٤١.
(٩٢) فتحي عباس خلف الجبوري، الحزب التقدمي الاشتراكي ١٩٤٩-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص١٩١.
(٩٣) كريم بقرادوني، لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠ ، ص١٢١ .

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق المنشورة

١- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي/ لبنان (العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ١٩٧٢-١٩٧٣)،ملفه رقم ل-١ /٣٣٣، ٢٢ تموز ١٩٧٥.

ثانياً: الكتب الوثائقية:

١- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، جمع واختيار: جورج خوري نصرالله:، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

١- الكتاب السنوي لعام ١٩٧٢، جمع واختيار جورج خوري نصر الله، بيروت، ١٩٧٦.

٢- ايغور تيموفيف، كمال جنبلاط الرجل والأسطورة، ترجمة: خيري الضامن، ط٢، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٠.

٣- جمال زكريا وآخرون، الأزمة اللبنانية أصولها – تطورها – أبعادها، دار غريب، القاهرة، ١٩٧٨.

٤- حسين الطنطاوي، الصهيونية والعنف والفلسفة والاستراتيجية، دار الميسرة، بيروت، ١٩٧٧.

٥- خليل احمد خليل، كمال جنبلاط-ثورة الامير الاحدث-خطاب العقل التوحيدي، ط٢، الدار التقدمية، بيروت، ٢٠١٠.

٦- سمير قصير، تاريخ لبنان، ترجمة: ماري طوق غوش، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٦.

٧- سمير قصير، حرب لبنان من الشقاق الوطني إلى النزاع الإقليمي ١٩٧٥-١٩٨٢، ترجمة وتحقيق: سليم عنتورب، دار النهار ، بيروت، ٢٠٠٧.

٨- شادي خليل أبو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية وقائع ووثائق وصور ١٩٢٦ - ٢٠٠٧، شركة المطبوعات والنشر، بيروت، ٢٠٠٨.

٩- شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦، دار الميسرة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٨.

١٠-شكري نصرالله، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء، شركة المطبوعات للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦.

١١-عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، مج١ ، ٢٠٠٨.

١٢-علي سليمان تقي الدين، المسألة الطائفية في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت ١٩٧٧.

١٣-علي سليمان المقداد، لبنان من الطوائف إلى الطائف، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٢.

١٤-عمار عارف حمادة، قراءة في تجربة الحزب التقدمي الاشتراكي ١٩٤٩ - ٢٠٠١، الدار التقدمية للطباعة والنشر، بيروت، د - ت.

١٥-فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، دار اسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٣.

١٦-فوار طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى الطائف، رياض الريس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١١.

١٧-فريد الخازن، تفكك أوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧ - ١٩٧٦، ترجمة: شكري رحيم، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

١٨-كرستين شولتزة، دبلوماسية اسرائيل السرية في لبنان ١٩٤٨-١٩٨٤، ترجمة: انطوان باسل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٩.

١٩-كريم بقرادوني، لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠.

٢٠-كمال ديب، هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٨.

٢١-كمال جنبلاط، ربع قرن من النضال، ط٢، الدار التقدمية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧.

٢٢-محمد طي، لبنان في خارطة الإمبريالية الجديدة، د. م، د. ت.

٢٣-منصور عبد الحكيم، عظماء ومشاهير اغتالتهم الماسونية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠١١.

٢٤-مي كحالة، رئاسيات لبنان ١٩٨٨، دار النهار، بيروت، ج٨ ١٩٨٨.

٢٥-نصار غليمة، أسباب وأسرار الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦، دار المنار، بيروت، ١٩٧٦.

٢٦-نصري سهلب، الأسباب التاريخية للإحباط الماروني، بيسان للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
٢٧-نقولا نصيف، ريمون ادة جمهورية الضمير، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٢.
٢٨-هاني أبو الخير، أشهر الاغتيالات السياسية في العالم، دار الكتاب العربي، القاهرة، ج٢، ١٩٩٠.

رابعاً: الاطاريح والرسائل الجامعية

أ-الاطاريح الجامعية

١- سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات والسياسة الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
٢- فتحي عباس خلف الجبوري، الحزب التقدمي الاشتراكي ١٩٤٩-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٧.
٣- محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١١.

ب-الرسائل الجامعية

١- أشرف عبدالله فرحان الحديدي، الأردن والقضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٧٩ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣.
٢- إيمان قحطان سرحان، اجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام ١٩٧٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ٢٠١٣.
٣- إيليان مارون بدر، اتفاق القاهرة خلفياته وتداعياته بين عامي ١٩٦٤-١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، ٢٠١٢.
٤- سعد شجاع عبدالله العبيدي، دور الفلسطينيين في الحياة الاقتصادية في الاردن ١٩٤٨-١٩٧٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩.
٥- سفيان عبدالله حسن اليوسف، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٩.
٦- عثمان حسن شحاته، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٩.
٧- عمر وصفي نافع المزروعي، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الاقليمي والدولي منهم ١٩٨٢-١٩٩٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة غزة الاسلامية، ٢٠١٢.
٨- ناظم خليل حسن المعموري، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١.
٩- نبهان وزير محمود المفرجي، الاغتيالات السياسية في لبنان ١٩٧٢-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩.

خامساً: البحوث المنشورة:

١- أسعد عبد الرحمن، البعد الفلسطيني – اللبناني في حرب الاستنزاف الداخلية العربية، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٤٦، حزيران ١٩٧٥.
٢- شفيق الحوت، العلاقات اللبنانية الفلسطينية، مجلة المستقبل العربي، (بيروت)، العدد ١٤٣، كانون الثاني ١٩٩١.
٣- عبدالله نواف، كمال جنبلاط، مجلة العروبة، (القطرية)، العدد٣٦٨، ٢٤ آذار ١٩٧٧.
٤- عدنان حسين، منظمة التحرير الفلسطيني ومرحلة الانتصار السياسي، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد٢٠٤، آذار ١٩٩٠.
٥- عصام الصالح، أحداث ايار في لبنان، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٢٢، حزيران ١٩٧٣.

٦- عيسى الشعبي، الغارات الإسرائيلية على بيروت وردود الفعل في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٢٢، حزيران ١٩٧٣.
٧- فاروق قدومي، كمال عدوان رجل في ثورة وثورة في إنسان، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٢١، ايار ١٩٧٣.
٨- نزيرة افندي، لبنان بين الاعتداءات الإسرائيلية والطائفية، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد ٣٢، نيسان ١٩٧٣.
٩- هيثم الأيوبي، الرد الحاسم في الجنوب، مجلة شؤون فلسطينية، (بيروت)، العدد ٤٣، أيار ١٩٧٥.

سادساً: الجرائد

١- جريدة الجريدة (اللبنانية)، العدد ٦٣٦٤، ١١ نيسان ١٩٧٣.
٢- جريدة الجريدة (اللبنانية)، العدد ٦٣٦٥، ١٢ نيسان ١٩٧٣.
٣- جريدة النهار(اللبنانية)، العدد ١١٧٢٩، ١٠ نيسان ١٩٧٣.
٤- جريدة النهار(اللبنانية)، العدد ١١٧٣٢، ١٢ نيسان ١٩٧٣.
٥- جريدة النهار(اللبنانية)، العدد ١١٧٣٢، ١٣ نيسان ١٩٧٣.
٦- جريدة النهار، (اللبنانية)، العدد ١١٧٥٦، ١٩ ايار ١٩٧٣
٧- جريدة النهار (اللبنانية)، العدد ١٣١١٨، ١٧ آذار ١٩٧٧.

سابعاً: المعاجم العربية

١- سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط، دار الجليل ، بيروت،١٩٩٨.
٢- عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني في سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١ -٢٠٠٦، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦.

ثامناً: الموسوعات

١- سليم إلياس، موسوعة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في العالم، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت،ج٦، ٢٠٠٦.
٢- عبد عاطف، موسوعة لبنان من الاستقلال إلى الحرب ١٩٤٣-١٩٧٥، د. م، ج١١،١٩٩٩.
٣- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦.
٤- ناصر محمد الزامل، موسوعة احداث القرن العشرين ١٩٧١-١٩٨٠، دار العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ج٨، ٢٠٠٥.

Verdun operation١٩٧٣ and its impact on Lebanese-Palestinian relations

Saad Shuja Abdullah Al-Obaidi

The General Directorate of Education in Kirkuk

Modern History/ History of the Contemporary Arab World

Abstract

Verdun operation ١٩٧٣ and its impact on Lebanese-Palestinian relations

The current research aimed to shed light on the (Verdun process ١٩٧٣ and its impact on the Lebanese-Palestinian relations), that process that had repercussions that affected Lebanon internally and regionally, and caused a rupture in the nature of the relationship of Lebanon, government and people with the Palestinians on its lands, especially as we know that the Palestinians after their displacement They took Lebanon as the headquarters of their armed activity against the (Israelis), so the latter took this as a pretext to escalate his position towards Lebanon, and to carry out a retaliatory operation targeting Palestinian leaders present in Lebanon, on April ١٠, ١٩٧٣, when an (Israeli) group carried out an important mission inside Lebanese territory called Operation Verdun. As a result, (٣) Palestinians and (٣) Lebanese

army personnel were killed, another officer and corporal was wounded, and one (Israeli) was killed and (٢) others were injured.

The research followed the descriptive historical method in studying the historical events related to the Verdun process and its repercussions, in addition to the analytical method to determine the impact it had on the nature of the Lebanese-Palestinian relations.

The research reached many results, including the occurrence of governmental and popular division in Lebanon, and the strained relationship between the Lebanese government and the Palestinian resistance, which later turned into a sectarian conflict that confused Lebanon's internal and regional conditions.

Keywords: Verdun operation, relations, repercussions, Palestinians, the Lebanese government.